ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة كما ذكر لي فغدا به إلى رسول ا A فقال : هذا رسول ا فقم إليه واستأمنه فذكر لي : قام إلى سول ا A حتى جلس إليه فوضع يده في يده وكان رسول ا A لا يعرفه فقال : يا رسول ا إن كعب بن زهير قد جاء ليستأمن منك تائباً مسلماً فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به ؟ قال رسول ا A : نعم قال : يا رسول ا أنا كعب بن زهير .

قال ابن إسحاق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أنه وثب عليه رجل من الأنصار فقال : يا رسول ا دعني وعدو ا اضرب عنقه فقال رسول ا A : دعه عنك فإنه قد جاء تائباً مسلماً نازعاً قال : فغضب كعب على هذا الحي من الأنصار لما صنع بع صاحبهم وذلك أنه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين إلا بخير فقال قصيدته التي قال حين قدم على رسول ا A : .

بانت سعاد فقلبي اليوم متبو...لالقصيدة . انتهى كلام ابن إسحاق .

وكعب وأخوه بجير وأبوهما زهير من فحول الشعراء .

ولكعب ابن شاعر أيضاً اسمه عقبة ولقبه المضرب ؛ لأنه شبب بامرأة فضربه أخوها بالسيف ضربات كثيرة فلم يمت .

وله أيضاً ابن يقال له العوام شاعر . ومما يستجاد من شعر كعب قوله : .

لو كنت أعجب من شيءٍ لأعجبني ... سعي الفتى وهو مخبوء له القدر .

يسعى الفتى لأمورٍ ليس يدركها ... والنفس واحدة والهم منتشر .

والمرء ما عاش ممدودٌ له أملٌ ... لا تنتهي العين حتى ينتهي الأثر .

أبو اليسر .

كعب بن عمرو السلمي أبو اليسر من أعيان الأنصار : شهد العقبة وهو الذي اسر العباس يوم بدر وكان دحداحاً قصيراً ذا بطن وهو الذي انتزع راية المشركين يوم بدر .

وشهد صفين مع علي . توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين قال بعضهم : هو آخر من مات من البدريين وأمه نسيبة بنت الأزهر .

ولما أسر العباس وهو طويل ضخم قال له رسول ا A : لقد أعانك عليه ملك كريم . وروى له مسلم والأربعة .

البهزي السلمي .

كعب بن مرة البهزي السلمي وقد قيل مرة بن كعب ولكن الأكثرون على الأول : نزل البصرة ثم سكن الأردن له صحبة وتوفي سنة سبع وخمسين .

وروى عنه شرحبيل بن السمط وأبو الأشعث الصنعاني وأبو صالح الخولاني .

وله أحاديث مخرجها عن أهل الكوفة يروونها عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة السلمي البهزي .

وأهل الشام يروونها بأعيانها عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة .

وقد روى له الأربعة .

الحميري الكتابي .

كعب الأحبار أبو إسحاق ابن ماتع الحميري اليماني الكتابي : اسلم في خلافة أبي بكر وأول خلافة عمر .

قال : لأن أبكي خشية ا أحب إلي من أن أتصدق بوزني ذهباً .

توفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة وروى له أبو داود والترمذي والنسائي .

الأشقري .

كعب بن معدان الأشقري من الأشاقر من الأزد : شاعر خطيب فارس شجاع من أصحاب المهلب المعدودين .

قال الفرزدق : شعراء الإسلام أربعة : أن وجرير والأخطل وكعب الأشقري .

أوفده المهلب إلى الحجاج ليخبره بالوقعة التي كانت له مع الأزارقة فلما دخل على الحجاج أنشده قوله : .

يا حفص إني عداني عنكم السفر ... وقد سهرت وآذى عيني السهر .

علقت يا كعب بعد الشيب غانيةً ... والشيب فيه عن الأهواء مزدجر .

أممسكٌ أنت فيها بالذي عهدت ... أم حبلها إذ نأتك اليوم منتشر .

ذكرت خوداً بأعلى الطف منزلها ... في غرفةٍ دونها الأبواب والحجر .

وقد تركت بشط الزابيين لها ... داراً بها سعد البادون والحضر .

منها : .

ابا سعيدٍ وإني سرت منتجعاً ... أرجو نوالك لما مسني الضرر .

لما نبت بي بلادي سرت منتجعاً ... وطالب الخير مرتاد ومنتظر .

لولا المهلب ما زرنا بلادهم ... ما زالت الأرض فيها الماء والشجر .

إني لأرجو إذا ما فاقة نزلت ... فضلاً من ا من كفيك يبتدر .

منها : .

فما تجاوزت باب الجسر من أحدٍ ... قد عضت الحرب أهل المصر فانجحروا